Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأنثوية وقواها الطبيعية .

إلا أن نغمة الهجوم الشديد هذه هدأت بعض الشيء فى كتابه (المرأة فى القرآن الكريم) ، فقد تأثر بالصورة العظيمة التى رسمها القرآن لشخصيتها الإنسانية ونراه فى هذا الكتاب يقرر ضمناً ولأول مرة أن العمل حق للمرأة مثل الرجل ، وأن لها أن تتساوى فى الحقوق والواجبات ، وإن كان من رأيه دائماً أن تأخذ المرأة فرصتها الكريمة لرعاية أسرتها وأولادها بدون عوز مادى يضطرها إلى خوض الحياة العملية على حساب هذه الواجبات الأساسية .

ولا يعنى هذا أن العقاد كان رجعيًّا فى فكره ، بل إن الشواهد كلها تدل على أنه كان مفكرًا تقدميًّا من طراز فريد .

العقاد والشعر :

كان للعقاد آراء خاصة فيما يتعلق بأصول ومقاييس الشعر العربى الحديث ، فقد كان يهاجم وبشدة مدرسة الأحياء والبعث التى كان يتزعمها « البارودى ثم شوقى » . وكان هجومه يتناول مضمون الشعر وشكله . فقد دعا « العقاد » إلى تغيير مضمون الشعر وشكله . أما عن المضمون فقد دعا إلى أن يعبر الشعر عن النفس البشرية فى مواجهتها للحياة والوجود تعبيراً صادقاً يعكس شخصية الشاعر وسماته .

وهو مع دعوته هذه إلى تطوير مضمون القصيدة العربية نادى بتحرير الشعر من القافية ، وإلى إعادة النظر فى الأوزان والقوافى ، بحيث يدخل عليها الشعراء كل ما يريدون من تعديل . ولكن المتتبع لإنتاج العقاد الشعرى يلاحظ أنه لم ينطلق أبدًا خارج إطار الشكل التقليدى للشعر ، فكان كل ما نظم من قصائد يأخذ الصورة القديمة ، وهذا يدل على أنه قد رسخ فى نفسه أن التجديد المنشود للشعر الحديث إنما هو تجديد المضمون لا تجديد الشكل ، وأن الخصائص الشكلية للقصيدة العربية